وقوله تعالى نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة وقيل
معنى بورك من في النار اي بورك في البقعة التي حصلت فيها
الانوار وبورك فيما حولها من البقاع والاودية من ارض
الشام والمعنى ان الله تعالى ابتدأ خطابه لموسى عند مجيئه
بقوله بورك من في النار ومن حولها ان نودي لك بشارة له بانه
قد قضى له امرا عظيما ينتشر منه البركة في ارض الشام كلها
وقوله وسبحان الله رب العالمين قيل هو راجع الى قوله بورك
من في النار ومن حولها يقولون سبحان الله رب العالمين يا موسى
انه انا الله العزيز الحكيم قيل الضمير في انه ضمير الشان يعني الشان
انا الله والعزيز الحكيم صفتان وقيل الضمير راجع الى ما دل عليه ما
قبله يعني ان مكلمك انا والله بيان لانا والمعنى انا الله العزيز
الحكيم كلما افعله بحكمة وتدبير والق عصاك قيل هو معطوف
على قوله ان بورك من في النار ومن حولها والمعنى نودي ان بورك من
في النار وقيل له الق عصاك دليل ذلك قوله تعالى في اية اخرى وان
الق عصاك بعد قوله ان يا موسى على تكرير حرف التفسير فلما راها
تهتز كانها جان اي فالقاها فاهتزت بين يديه كاهتزاز الجان
قيل انها قلبت له اولا حية صغيرة فلما انس بها قلبت حية كبيرة
وقيل قلبت مرة حية صغيرة ومرة حية تسعى وقيل انقلبت ثعبانا
في قدر البعير العظيم ومع ذلك كانت تهتز اهتزاز الحية اللطيفة
لخفتها وسرعة حركتها فلما راها تهتز على تلك الحالة ولى مدبرا
لما راى من عظم امرها ولم يعقب اي ولم يرجع ولم يلتفت يا موسى لا تخف
اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء
فاني غفور رحيم قيل الاستثناء هنا منقطع بمعنى لكن لان الانبياء
عليهم السلام لا يصدر منهم ظلم لانهم معصومون وقيل انه متصل
والمعنى الا من ظلم بان فرط من احد منهم صغيرة وقيل ان الا هنا بمعنى
الواو تقديره لا يخاف لدي المرسلون ومن ظلم ثم بدل حسنا

بعد سوء اي تاب بعد ظلمه فاني غفور رحيم [illegible]
حسنا بعد سوء قيل الحسن حسن التوبة والسوء قبح الذنب
والمعنى ان من تاب بعد فعل الذنب فان الله غفور رحيم كقوله تعالى
واني لغفار لمن تاب وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء
من غير سوء في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما
فاسقين قيل المعنى الق عصاك وادخل يدك واخرجها
تخرج بيضاء من غير سوء قيل من غير برص ثم قال في
تسع ايات قيل ان في هنا تسع ايات وقيل ان في هنا
بمعنى مع والمعنى والق عصاك وادخل يدك في جيبك
ايتان مع تسع ايات فعلى هذا تكون الايات احدى عشرة
ثنتان منها العصا واليد والتسع فلق البحر والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والجدب في بواديهم
والنقصان في مزارعهم وانفجار الماء من الحجر اثنتا عشرة عينا
وقوله الى فرعون وقومه قيل المعنى تخرج بيضاء الى فرعون وقومه
وقيل المعنى مبعوثا او مرسلا الى فرعون وقومه انهم كانوا
قوما فاسقين اي خارجين عن طريق الحق فلما جاءتهم اياتنا
مبصرة قالوا هذا سحر مبين قوله مبصرة اي واضحة بينة
ظاهرة وصفها بالبصارة كانها تبصر لانه يهتدى بها وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة
المفسدين يعني ان فرعون وقومه علموا ان الايات التي جاء
بها موسى هي من عند الله وجحدوا ذلك وانكروا ان يؤمنوا
لموسى كفرا وعلوا كما قال تعالى فاستكبروا وكانوا قوما عالين
فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون وقوله واستيقنتها

Copyright © King Saud University